عمل فلاندران

دخول جلالة مولانا السلطان لعاصمة مكناس

زيارات الملوك بها افتخار

لايخفى على ذي تمييز. فضلا عن ذي خبرة وتبريز ان ذوي اللسان. من بني الانسان لم يتفقوا على شئ كاتفاقهم على ان العلم افضل ما علقت به الهمم والنفوس واعز شيء اعدت له الاقلام والطروس. وان نسبته الى القوة العقلية. افيد من نسبة الغذاء الى البنية الجسمية. ولقد حض الكتاب العزيز على العلم تعلما وتعليما فقال شهد الله انه لا اله إلّاهو والملائكة واولوا العلم قائماً بالقسط بدأ تعالى في الشهادة بنفسه وثلث باولي العلم وناهيك بذلك شرفا وفضلا وكرامة ونبلا وقال يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات وقال هل يستوي الذين يعلمون والذين لايعلمون وقال إنما يخشى الله من عباده العلماء وقال قل كفى بالله شهيداً بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب. فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم الى غيرذلك من الآيات البينات. ولايقتصر العاقل بالعلم في هذه الآيات على خصوص ما يجب عليه من المعتقدات اوعلى خصوص ما تتحمله الافئدة والصدور. من قواعد الاسلام فقط ومعرفة ان الساعة آتية لاريب فيها وأن الله يبعث من في القبور. بل المراد ذلك وما يوصل للتحلي بكل فضيلة والتخلي عن كل رذيلة ولذلك طرق مشروعة وسنن متبوعة وآدب مسموعة ولولا انتهاج تلك الطرق الموصلة لسعادة العباد وسلامة البلاد. واتباع الأداب الشرعية والاتصاف باسمى الشيم المرضية لاختلط الحابل بالنابل. والتبس الحق بالباطل. ولاجرم ان اقوى سبب وأعظم وسيلة. لانتشار كل فضيلة واجتناب كل رذيلة. قيام الملوك والامراء بشئون العلم والعلماء وتنشيط ذوي الميزة والشعور.

واسترشادهم لما فيه الفلاح الى يوم النشور ، فلقد كان للعلم والعلماء والادب والادباء لدى الملوك والامراء اسواق نافقة وينابيع ارزاق دافقة والسن بآيات الشكر ناطقة . وقد تداولت الدول الاسلامية ذلك وتفاوتت فيه بحسب الرغبات قوة وضعفا وبحسب الظروف امنا وخوفا حتى اشرقت شموس الدولة العلوية والشعبة الصريحة الهاشمية ذات العنصر الكريم والشرف الصميم والاصول الراسخة . والفروع الشامخة

هم العلويون الذين وجوههم
بدور اذا ما احلكت شهب ازمان

وهم آل بيت شيد الله سمكه
على هضبة العلياء ثابت اركان

وناهيك بصدر هذه الدولة وعميدها مولانا الرشيد فقد نهض باعباء العلوم والمعارف نهوضه باعباء الخلافة واحتفى بكل ذي علم اوثقافة حتى قال الامام اليوسي في حقه قدا فضح من قبله واتعب من بعده . مع ما كان فيه من تمهيد الملك وتوطيد اركانه واشتغاله بسد الثغور وحماية الدين وصيانة صولجانه ثم اقتفى من بعده اثره. واجتلى في ذلك الميدان خبره كالمولى محمد ابن عبد الله وكالمولى سليمان ونخبة الملوك وواسطة عقدهم مولانا عبد الرحمن على ما كان يعرض له من اقتحام اقطار ومقابلة اشرار

هم القوم إن هبوا لكشف ملمة
فلا الملتقى صعب ولا المرتقى وعر

اذا سئلوا اعطوا وان قورعوا سطوا
وإن وعدوا اوفوا وان عهدوا بروا

ولايقصر عن ذلك ما اسفرت عنه مهمة مولانا المنصور بالله اميرنا صاحب الرفعة والجلالة من اتى الخلافة لاعن كلالة . وارتدى خلع الهدى لاعن ضلالة بل تناول المجد كابراً عن كابر واخذ كرم العنصر عن اسرة ومنابر

شرف تناقل كابرا عن كابر * كالرمح انبوبا على انبوب

فلقد التفت اسماه الله لربوع العلوم والمعارف التفات شفقة وحنان . واقبل على لمشعثه اقبال ذى خبرة وعرفان . واخذ يشيد اركانه ويبذله تحسينه واحسانه . وعمد الى الكلية القرويه بالحضرة الادريسية ام العواصم المغربية ونظم مجالسها ودروسها عند ما تخيل عفاءها ودروسها . واختار لهذا التحسين والتهذيب وذلك التقسيم والترتيب من فيه الكفاءة من وزرائه الكرام وخواصه ذي الخبرة والالتئام فقاموا بما تغنيك عن وصفه بالقلم واللسان . مشاهدته بالعيان وادراكه بالوجدان

ولما لجنابه السامي من الرغبة الصادقة . ان تكون اسواق العلوم العصرية نافقة شرفت جلالته المدرسة الثانوية الادريسية باشراق شمس محياه . على ربعها الذي اهتز طرباً وبلسان الحال حياه. وترجى له دوام المسرات وطول محياه واقبل جنابه ابقاه الله مؤيداً منصوراً ولواء عزه خافقا منشوراً على الساعة التاسعة صباح الثلاثاء حادي عشر محرم فاتح هذه السنة الجديدة السنية السعيدة في زمرة وزرائه الفضلاء والاكابر . بدراً منيراً في كواكبه الزواهر صحبة الحاكم العام للنواحي الفاسية سعادة الجنرال ماركى ورئس مكتب الاستعلامات البشوش الكمندان نويل ورئس الاشغال البلدية المحترم المسيو لومير والمراقب المدني المسيو شنكوني وخليفتا باشا المدينة وغيرهم من ارباب المناصب العالية فوجد في انتظاره بباب المدرسة حضرة مديرها وعميدها الدكتور المسيو سلاك واساتيذها وكافة قدماء التلاميذ وابناء المدارس يترقبونه بوجوه باسمة مستبشرة. وافيدة منشرحة مبتهجة . واديت من الجميع التحية السلطانية وقصد اسماه الله مكتبة المدرسة وجلس بها على منصة اعدت له وعن يمينه وزراؤه وحاشيته وسعادة الجنرال واعوانه وقوفا وعن يساره صب

قدماء التلاميذ وقد تقدم امامه الشاب المتنور عبد اللطيف التازي التلميذ بالقسم السادس وانشد بين يديه باحسن القاء قصيدته التي مطلعها

زيارات الملوك بها افتخار * ووقع في النفوس له اعتبار

ولما اتم انشادها تناولها من يده استاذ حضرته الشريفة وخصيصاها العلامة الاديب السيد محمد المعمري وقدمها لجلالته اسماه الله فاشار اليه بحفظها وابقائها تحت يديه * ثم هب جنابه لما كان بصدده من استكشاف شئون التلاميذ واستطلاع الفنون التي تلقوها

ولولا اختبار بعد طول تجارب

لكنا كثيراً بالظواهر نخدع

ودخل بمعية وزرائه بيت القسم الاول فوجد به مدرسه العربي في درسه النحوي من باب الاستثناء وجلس على منصته منصتا لالقاء الدرس واستماع اجوبة التلاميذ عن الاسئلة التي كان يلقيها استاذ حضرته نيابة عنه ثم انتقل والمهابة تحفه لبيت القسم الثاني فوجد به مدرسه العربي في درس بعض العقائد الدينية فكان ما تقدم بالقسم الاول من الاسئلة واعراب بعض آيات قرآنية انما يخشى الله من عباده العلماء * ان الله بريء من المشركين ورسوله وحض رعاه الله على حفظ القرآن ومدارسته ثم انتقل للقسم الخامس فوجد به مدرسه العربي في درسه النحوي من باب اسم التفضيل فقدم استاذ حضرته بعض التلاميذ باختيار المدرس للوح التعليم بالرسم وكلفه كتابة جمل فرنسية واعربت آية ربنا لا تواخذنا إن نسينا كما انتقل جنابه لبيت القسم السادس فوجد به استاذه الفرنسوي يلقي درسه في الطبيعيات فجلس وحوله وزراؤه وقوفا لمشاهدة بعض العمليات الطبيعية وكان استاذ حضرته لمهارته في اللسانين هو الذي يلقي على التلاميذ اسئلة في مواضيع عربية تارة وفرنسية تارة اخرى بثبات جاش وطلاقة لسان وفصاحة وبيان وكان رائد جلالته لهذه الاقسام مدير المدرسة الدكتور المسيو سلانك الذي نظم ترتيب الاقتبال على احسن ترتيب وابدع اسلوب

ولما احاط جنابه السامي علما بما احتوت عليه المدرسة من الفنون والأدوات وما قامت به ادارة العلوم والمعارف نحو التعليم والمتعلمين من اختيار أنفع الكتب العلمية واجل الآلات العصريه وانتقاء ذوي الاساليب المفيدة لتهذيب التلاميذ وتثقيف عقولهم ثنى عنان وجهته لمستشفى الشراردة وودع من مدير المدرسة واساتيذها وتلاميذها بما يليق لجنابه من التجلة والاعظام والتكريم والاحترام وترك بالقلوب ابتهاجا وسروراً واغتباطاً وحبوراً وبالمدرسة رفعة وافتخاراً حيث عدت من مزاراته الرسمية لجلالته السمية

ان في زيارته لهذه المدرسة لتنشيطا وتشجيعاً لتلاميذها وافلاذ كبدها إذ أيقنوا ان نصبهم وانتصابهم لتلقي الدروس في الغدو والرواح . لم يدرج ادراج الرياح بل وراءه همة علوية عالية ونظرة من جنابه متوالية تنتظر النتيجة الحسنة والفائدة المهمة المستحسنة وتترجى منهم عمال مستقبل زاه زاهر وانتشار علوم وآداب وعزائم بواتر لقد انتعشت نفوس التلاميذ بهذه الزيارة أي انتعاش وارتسمت في صفحات صدورهم باوضح انتقاش حيث تنبهوا بذلك التشريف ان لهم مستقبلا ناجحا لايعتريه تحريف بحول الله اوتسويف . وان لهم تجارة رابحة لن تبور . ولن تسام بخسارة او تبور . كما انشرحت صدور الاساتذة واستبشرت افئدتهم بزيد السرور والايناس وعلموا ان مجهودهم المعروف لايضيع بين الله والناس

ان في هذه الزيارة لا كبردليل وأوضح برهان على ما لجنابه من الاهتمام والاهتبال بالعلوم النافعة والفنون المثمرة النافقة لعلمه ان العلم على اختلاف مقاصده ورسائله وانتشار جمله وفواصله أعز

ما يقتنى ويدخر وأجل وصف يتباهي به ويفتخر ولا غرابة في اتصاف ذي مجد ثابت الاركان. وينبوع علم وعرفان بالتبريز في الفضل والاحسان والتخصيص بالسيادة والامتنان

فليس على التلاميذ الا أن يقدروا قدر هذه الزيارة العظمى والحظوة الكبرى وأن يصرفوا غاية وجهتهم لاقتطاف ثمار الفنون وأن يصبروا على اتعاب التعلم ويصابروا ويواظبوا على مزاولة دروسهم. بجد واجتهاد ويثابروا ويستفيدوا نعمة الشباب والفراغ واننا نتمنى لهم ولجميع افراد الأمة استقامة الاحوال في هناء تام ورفاهية والتئام

احمد الشبيهى

استدراك من المجلة - التقى الشاب الظريف علي الحجوي ولد صديقنا سيدي محمد وزير المعارف بالايالة. بعد الشاب المتنور عبد اللطيف التازي بين يدي الجناب الشريف هاته الابيات وحديث الصغار اصدق اشارة الى ما تكنه قلوب الكبار

أهلا ايامك البلاد ★ أهلا ايا روح العباد
نطق اللسان مرحبا ★ بكم وقد طرب الفؤاد
زرتم مدارسنا ضحًا ★ فتنورت هذي النواد
هذا تواضع مصلح ★ ادوى من الهدي الزناد
هل هذه شمس السما ★ نزلت من السبع الشداد
أم نحن جئناها على ★ ما في العروج من البعاد
حتى أتيناها وقد ★ طافت بها نجم بواد
لا تعجبن فانه ★ ملك علا قدراً وساد
هذا الامير محمد ★ حامي الحمى ماحي الفساد
فالشمس مركزها السما ★ وتضئ منخفض البلاد
كثرت محاسنه فلا ★ وصف يفي لي بالمراد
زار المدارس باعثًا ★ فيها النهوض من الرقاد
اكرم بسلطان اتى ★ يهدي الى سبل الرشاد
لاغرو ان خصاله ★ عمت ربانا والوهاد
انى يحيط بمدحه ★ قلمي ولو نفد المداد
هذي عجالة عاجز ★ يرجو رضى مسدي الاياد

خدمة المجلة خدمة لانفسكم

فاخدموها

اعانة المجلة اعانة لانفسكم

فاعينوها

قيل لنا : تخاطرون باموالكم وتضيعون اقوالكم واوقاتكم

ظن القائلون المغرب مقبرة

فكذبوه